وهو في وثاقه لا يصلح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم
قال لأن الله تعالى وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما
وعدك يجادلونك في الحق الذي هو تلقي النفير لاشارهم عليه
تلقي العير والجملة استئناف وحال ثانية اي اخراجك في حال
مجادلتهم اياك ويجوز ان يكون حالا من الضمير في لكارهون وقوله
تعالى بعد ما تبين منصوب بيجادلونك وما مصدرية اي بعد
ما تبين الحق لهم بامارات انهم منصورون اينما توجهوا وتولوا
ما كان خروجنا الا للعير وهلا قلت لنا نستعد ونتاهب وكان
ذلك لكراهتهم القتال كانما يساقون الى الموت الكاف في محل
النصب على الحالية من الضمير في لكارهون اي مشبهين بالذين
يساقون بالعنف والصغار الى القتل وهم ينظرون حال من
ضمير يساقون اي والحال انهم ينظرون الى اسباب الموت ويشاهدونها
عيانا وما كانت هذه المرتبة من الخوف والجزع الا لقلة عددهم
وعدم تاهبهم وكونهم رجالة تروي انه لم يكن فيهم الا فارسان
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين كلام مستانف سوق لبيان
جميل صنيع الله تعالى بالمؤمنين مع مالهم من قلة الحزم وزيادة
الهمز وقصور الراي والخوف والجزع واذ منصوب على المفعولية
بمضمر خوطب به المؤمنون بطريق التلوين والالتفات واحدى
الطائفتين مفعول ثان ليعدكم اي اذكروا وقت وعد الله تعالى
اياكم احدى الطائفتين وتذكيرها لوقوع مع ان المعهود تذكيرها
فيه من الحوادث لما مر مرارا من ان المبالغة في ايجاب ذكر الوقت
ايجاب لذكر ما وقع فيه بالطريق البرهاني ولان الوقت مشتمل
على ما وقع فيه من الحوادث بتفاصيلها فاذا استحضر كان ما

وقع

وقع فيه حاضرا مفصلا كانه مشاهد عيانا وقرئ يعدكم بسكون
الدال لتخفيفا وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار
صورتها وقوله تعالى انها لكم بدل اشتمال من احدى الطائفتين
مبين للكيفية الموعد اي يعدكم ان احدى الطائفتين كائنة لكم
مختصة بسخرتكم تتسلطون عليها تسلط الملاك وتتصرفون
فيها كيف شئتم وتودون عطف على يعدكم داخل تحت الامر
بالذكر اي تحبون ان غير ذات الشوكة تكون لكم من الطائفتين
لاذات الشوكة وهي النفير وبيشهم ابو جهل وهم الف
مقاتل وهي غير ذات الشوكة هي العير اذ لم يكن فيها الا اربعون
فارسا وراسهم ابو سفيان والتعبير عنهم بهذا العنوان
للتنبيه على سبب ودادتهم وموجب كراهتهم ونفرتهم عنها
موافاة النفير والشوكة الحد مستعارة من واحدة الشوك لما
شاها ويريد الله عطف على تودون منتظم معه في سلك
التذكير ليظهر لكم عظيم لطف الله تعالى بهم مع وفاءة همهم
وقصور آرائهم اي اذكروا وقت وعده تعالى اياكم احدى
الطائفتين وودادتكم لاداتهما وارادته تعالى لاعلاهما وذلك
قوله تعالى ان يحق الحق اي يثبته ويعليه بكلماته اي باياته
المنزلة في هذا الشان اوبا وامره للملائكة بالمداد او بما قضى
من اسرهم وقتلهم وطرحهم في قليب بدر وقرئ بكلمته ويقطع
دابر الكافرين اي اخرهم فيستاصلهم بالمرة والمعنى انتم
تريدون سنفسا فالامور والله عز وعلا يريد معاليها وما
يرجع الى علو كلمة الحق وسمو رتبة الدين وشتان بين المرادين
وقوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل جملة مستانفة بحق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)